أهمية فهم طبائع العلوم الإسلامية في إعداد الأستاذ المُتخصص فيها وصفاته

Importance of Understanding the Natures of Islamic Sciences in the Preparation of a Specialised Lecturer and His Attributes

Kepentingan Memahami hakikat Ilmu-ilmu Islam Dalam Persediaan Pensyarah dan Sifat-Sifatnya

عبد العزيز برغوث*

الملخّص

تتناول الورقة بالدراسة مسألة طبائع العلوم الإسلامية والشرعية، وما يميزها عن غيرها وأثر ذلك على نوعية الأستاذ الجامعي الذي يُدرسها وصفاته وملكاته. وتهدف الورقة إلى بيان هذه الطبائع في تحديد صفات الأستاذ الذي يتعلمها ويُعلمها. ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وتحليل النصوص. وخلص البحث إلى أن من طبائع هذه العلوم أنها توحيدية المرجعية، وعملية وعلمية ومنهجية ومقصدية، وتدور حول رسالة الاستخلاف في الأرض واعمارها المتوازن. وعليه فإن الأستاذ الذي يتعلمها ويُعلمها ينبغي أن يتصف بصفات منها: الرسالية والإيمان القوي، والقيادة والإمامية العلمية، والعلم والخبرة، والقدوة النموذجية والحكمة والرشد والتزكية والتطهير. ويوصي البحث بضرورة تطوير برامج تأهيلية متخصصة لأستاذ العلوم الإسلامية والشرعية في الجامعات تراعي واقع التعليم المعاصر، ونوعية المتعلمين وطرق التدريس والتعليم المتلائمة وطبائع هذه العلوم والواقع الذي تُدرس فيه.

الكلمات المفتاحية: طبائع العلوم الإسلامية، الأستاذ، الصفات، التعليم الجامعي.

* أستاذ بقسم المعرفة الأساسية والدراسات البينية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد الإلكتروني: berghout@iium.edu.my

الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية

مجلة الإسلام في آسيا
المجلد ١٨، العدد٣، ديسمبر ٢٠٢١
E-ISSN: 2289-8077
DOI: https://doi.org/10.31436/jia.v18i3.1086

Abstract

This article analyses the importance of understanding the natures of Islamic sciences, and what distinguishes them from others and the impact of this on the attributes and competencies of the university lecturer who teaches them. The aim of the paper is to show the how these natures influence preparation of the lecturers. The article followed the descriptive analytical method and textual analysis. It concluded that some of the natures of these sciences are: revealed reference, practical, scientific, methodological and purposeful, and revolve around the message of *Istikhlaf* (vicegerency) and civilisation (umran) on the earth. Accordingly, the teacher who learns and teaches them should have attributes and qualities such as; sense of mission, strong faith, Intellectual leadership, knowledge and experience, exemplary role model, wisdom, guided reasoning, purification and spiritualty. The article recommended the need to develop specialised programs for the lecturers of Islamic and Shari'ah sciences in universities that take into account the realities of contemporary education, the quality of learners, teaching methods and the natures of these sciences.

Keywords: Natures of Islamic Sciences, Lecturer, Attributes, University Teaching**.**

Abstrak

Makalah ini menganalisis kepentingan memahami sifat sains Islam, dan apa yang membezakannya daripada yang lain dan kesannya terhadap sifat dan kecekapan pensyarah universiti yang mengajarnya. Matlamat kertas kerja ini adalah untuk menunjukkan bagaimana sifat ini mempengaruhi persediaan pensyarah. Makalah tersebut mengikut kaedah analisis deskriptif dan analisis teks. Ia menyimpulkan bahawa beberapa sifat ilmu-ilmu ini adalah: rujukan yang diturunkan, praktikal, saintifik, metodologi dan bertujuan, dan berkisar tentang mesej Istikhlaf (kekhalifahan) dan peradaban (umran) di muka bumi. Sehubungan itu, guru yang belajar dan mengajarnya hendaklah mempunyai sifat-sifat dan kualiti seperti; semangat misi, iman yang kuat, kepimpinan intelektual, pengetahuan dan pengalaman, teladan yang boleh dicontohi, kebijaksanaan, penaakulan terpimpin, penyucian dan kerohanian. Makalah yang disyorkan keperluan untuk membangunkan program khusus untuk pensyarah sains Islam dan Syariah di universiti yang mengambil kira realiti pendidikan kontemporari, kualiti pelajar, kaedah pengajaran dan ciri-ciri sains ini.

Kata Kunci: Ciri-ciri Ilmu Islam, Pensyarah, Sifat, Perguruan Universiti.

المقدمة

تُعد العلوم الإسلامية والشرعية علوما فريدة مميزة للإسلام لا تكاد تجد لها مثيلا في الأديان والملل والنحل الآخرى. وبحكم كونها نابعة من تفاعل العقل المسلم مع الوحي قرآنا وسنة صحيحة حازت مكانة ووظيفة خاصة في تاريخ الإسلام

والمسلمين. وإذا ما نظرنا إلى تصنيف العلوم في الإسلام، فإن المعارف الشرعية تتموقع في عمق منظومتها التي تدور حول العلوم النقلية والعقلية؛ وذلك بحكم موضوعها المرتبط بدراسة الوحي وتطبيقه في حياة الناس وواقعهم. وقد اتسمت هذه العلوم بسمات واصطبغت بطبائع مميزة لها تجعلها أصيلة وفعالة مقارنة بغيرها.

وقد كثر اللغط في زماننا هذا حول العلوم الشرعية ومكانتها ووظيفتها وطبائعها وخصائصها وخاصة في الأدبيات الاستشراقية والغربية القديمة والحديثة، وفي أطروحات ومقولات الحداثة وما بعدها إلى درجة أن هناك من لا يرى فائدة منها، وأنها علوم قديمة استفرغت جهدها ولم تعد صالحة لزماننا بحكم تطور العلوم والمعارف الإنسانية وأنواعها وتخصصاتها وتطبيقاتها في واقعنا الحالي. وزاد في الأمر تعقيدا انتشار العلمانية ومقولاها، والعلوم الغربية المؤسسة على الرؤية المادية والوضعية والعلمية والعقلانية الحديثة، مما أدى إلى تهميش العلوم الشرعية وركنها في زوايا الدراسات التراثية والكلاسيكية وخاصة في بعض النظم التعليمية في الكثير من بلاد المسلمين. وأصبحنا نعيش إزدواجية النظام التعليمي بين العلوم الشرعية والإسلامية والعلوم الغربية الحديثة التي تشغل الحيز الرئيسي في منظوماتنا التعليمية. وأصبح النظام التعليمي الرئيسي مؤسسا على العلوم الحديثة وأصبحت العلوم الشرعية في الهامش وخاصة في الجامعات العلمانية.

وقد أثر هذا الوضع في موقع هذه العلوم ودورها في المنظومة التعليمية والتربوية في بالكثير من بلاد المسلمين، مما استدعى ضرورة إعادة النظر في دورها وموقعها ومركزيتها في حياة المسلمين، وفي نظمهم التعليمية والتربوية والاجتماعية والثقافية. ومن أجل تحقيق هذا الأمر ينبغي إعادة تأكيد طبيعة هذه العلوم وتميزها ووظائفها وأدوراها الحضارية في حياة الأمة والعالم الإسلامي من جهة، وبيان مواصفات أستاذها، ودوره الكبير في تفعيل هذه العلوم والإسهام في استرجاع مكانتها الحيوية في منظومة المعارف التي تهيمن على النظم التعليمية في بلادنا.

ويهدف هذا البحث إلى بيان طبائع العلوم الإسلامية والشرعية وأهميتها الكبيرة في بناء الحضارة الإسلامية المعاصرة، ودورها في توجيه حياة الأمة والإنسانية في مختلف المجالات. كما يتغي البحث توضيح مواصفات الأستاذ الذي يحمل هذه العلوم ورسالة تعليمها للأمة والإنسانية. ذلك لأن فهم حقيقة هذه العلوم وطبيعتها ومميزاتها، سيُساعد على إعداد الأستاذ المؤهل لتدريسها ونقلها للأمة وتطبيقها في واقع الحياة. ويبين البحث كيف أن بناء الأستاذ بالمواصفات والصفات التي تتطلبها طبيعة هذه العلوم ومكانتها وأدوارها يُعد أمرا أساسيا في تفعيل أدائها، وتعزيز مكانتها في منظومات المعارف الحديثة حتى تصبح في بلاد المسلمين أساس مكينا لتوجيه كل العلوم وتطبيقاتها حتى لا تحيد عن جادة الطريق، وتنحرف بالإنسانية إلى حافة الهاوية كما يتضح اليوم في مسيرة الحضارة الإنسانية ومآلاتها المرعبة.

ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والإستقراء وتحليل النصوص ليبين طبيعة هذه العلوم ومواصفات أستاذها وذلك بالرجوع إلى المصادر الأصلية من القرآن والسنة، والمراجع القديمة والحديثة في مجالات العلوم الإسلامية والشرعية والعلوم التربوية الإسلامية وفي تراث الأمة.

ومن أجل مناقشة الموضوع بما يوفيه حقه تم تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة نقاط هي أولا: الإطار العام لدراسة طبيعة العلوم الإسلامية ومواصفات الأستاذ؛ ثانيا: طبيعة العلوم الإسلامية وأهميتها وثالثا: صفات الأستاذ الجامعي وضرورة اعتبار طبيعة العلوم الإسلامية، وخاتمة.

أولا: الإطار العام لدراسة طبيعة العلوم الإسلامية ومواصفات أستاذها في الجامعات

الإسلام والتعليم والعلوم الشرعية

إن الإسلام كله بوصفه دينا خاتما عالميا مؤسس على فكرة الدعوة والتربية والتعليم؛ بحيث أخذ فيه العقل والعلم المسترشد بالهدي حيزا كبيرا؛ مما جعل وظيفة التعليم والتربية، ونقل العلم الشرعي الديني والدنيوي للأمة ولغيرها من الأمم مهمة أساسية ليست فقد للنبي عليه الصلاة والسلام، ولكن للعلماء والدعاة والمعلمين من بعده، ويتماشى هذا تماما مع مقاصد الشريعة التي تدعو إلى حفظ العقل وتعليم الأمة ونشر العلم، وهذا لا يتم بالشكل المطلوب إلا بالتعليم والتربية والتهذيب والمعرفة والعلم.

ولما كان هذا هو شأن العلم والتعليم في الإسلام، أصبح بناء العلوم الإسلامية والشرعية هدفا محوريا من أهداف المجتمع المسلم وحضارته؛ ذلك لأن الأمة لا تستطيع بناء حضارتها، وتنمية مجتمعاتها إلا بالعلوم والمعارف وتطبيقاتها في مختلف جوانب الحياة. ومن هنا بدأ تطور هذه العلوم والمعارف ونموها استجابة للواقع ولظروف تطور الأمة في مراحلها الأولى والمبكرة وما جاء بعدها من وقائع وأحداث وتطورات هائلة أدت إلى توسع العلوم والمعارف وانشارها بشكل هائل.

وولدت العلوم الإسلامية والشرعية في رحم الدين الإسلامي وتحت توجيهاته ومبادئه وقيمه وأهدافه ومقاصده العليا. وعادة ما تسمى في بعض الأدبيات بالعلوم الشرعية أو علوم الإسلام أو علوم الدين أو العلوم الإسلامية. وهناك من يُدخل تحت مفهوم الدراسات الإسلامية كل ما سبق وخاصة في المدارس الإستشراقية والغربية الحديثة.

من الأهمية في هذه الدراسة الإشارة إلى ضرورة التفريق بين مصطلحي العلوم الشرعية والعلوم الإسلامية. فمصطلح العلوم الشرعية أو علوم الشرع أو علوم الدين

هو المعتاد في الأدبيات الخاصة بهذه العلوم. ويعتبر مفهوم العلوم الشرعية أصيل في الفكر الإسلامي، وينضوي تحته تلك العلوم الأصيلة المعروفة مثل علوم العقيدة وأصول الدين، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث، وعلوم اللغة بوصفها آليات وأدوات. ويمكن أن يتوسع الباحثون في إدخال علوم أخرى ضمنها على حسب تصوراتهم وسياقات أبحاثهم ودراساتهم. وأما مصطلح العلوم الإسلامية فهو أوسع، ويمكن أن يتضمن بالإضافة إلى العلوم الشرعية العديد من العلوم الأخرى استنادا إلى قاعدة أن كل علم أو معرفة تتخذ من الإسلام ورؤيته الكونية، ونظامه العقائدي والقيمي مرجعية وإطارا يمكن أن يدخل ضمن منظومة العلوم الإسلامية. والعلوم الإسلامية بصورة عامة هي تلك العلوم والمعارف التي طورها المسلمون في سياق تفاعلهم مع الواقع والحياة، وبالإسترشاد بالوحي أو الرؤية العقائدية والمذهبية الإسلامية.

ومن بين العلوم التي يمكن إدراجها ضمن مسمى العلوم الإسلامية -بالإضافة إلى العلوم الشرعية-: علم الدعوة وعلم الثقافة الإسلامية، وعلوم السيرة، وعلم التاريخ والحضارة الإسلامية، وعلوم الأخلاق والتصوف الإسلامية، وعلم الفلسفة الإسلامية. ويمكن التوسع أكثر بإدخال العلوم التي يمكن أن تتخذ من المرجعية الإسلامية أساس لفلسفتها، وأهدافها، ومناهجها، وبنائها، وتشكليها، وتطورها مثل: علم الاقتصاد الإسلامي، وعلم التربية الإسلامية، وعلم السياسة والاجتماع والنفس والقانون الإسلامي. فبهذا المعنى العام والمتوسع، فإن كل العلوم التي تستقي فلسفتها ومفاهيمها وقيمها وأهدافها ونظرياتها ومناهجها وتوجيهاتها من الإسلام يمكن أن تعتبر علوما إسلامية.[1]

ومن جهة أخرى تُعرف على أنها "مجموعة من العلوم المختصة بالشرع الإسلامي، وقد نشأت هذه العلوم خلال فترات متتالية لتأسيس المدارس

[1] ويكيبيديا، ١٧ ديسمبر ٢٠١٨م.

الفقهية والمدارس العلمية الأخرى منذ نزل القرآن الكريم على خاتم المرسلين النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وقد تطور العلم الشرعي عبر التاريخ بإضافة العلماء المسلمين، تفرع كثيراً إلى علوم متنوعة كثيرة أكثر من أن تُحصر"[٢].

ويمكن تعريف العلوم الإسلامية والشرعية من الناحية الإجرائية على أنها حصيلة تفاعل العقل المسلم مع نصوص الوحي قرآنا وسنة صحيحة في سياق الاستجابة للواقع، وضرورات فهم الدين وتنزيله في مختلف مجالات الحياة. ويدخل ضمن هذه الحصيلة كل المعارف والعلوم والفنون والمناهج والنظريات والأفكار في مختلف مجالات الدين والشريعة المعروفة سواء أكانت علوما أصلية العقيدة والشريعة والمقاصد...أو علوما آلية أداتية مثل اللغة وأصول الفقه والتفسير وعلوم الحديث المتصلة بالجوانب المنهجية والآلياتية. مع ملاحظة أن الوحي قرآنا وسنة لا يدخل في عداد العلوم التراثية، وإنما هو الأصل والمرجع الثابت المحفوظ الذي تُستقى منه سائر المعارف والمناهج والقيم والتصورات والتوجيهات.

أستاذ العلوم الشرعية وأدواره ومسؤولياته الحضارية

لما كانت العلوم الإسلامية والشرعية بهذه الشأن في حياة الأمة الإسلامية، فإن الأستاذ والمعلم الذي يحملها، ويعلمها للآخرين له مكانة وأدوار ووظائف ومسؤوليات رسالية عظيمة ينبغي له الإضطلاع بها وبالطريقة المثلى. وهذا الأستاذ/ المعلم الذي أنيطت به مهمة تعليم الدين وتربية الناس، ينبغي أن يُعد إعدادا يتناسب وطبيعة هذه العلوم وأهدافها. "والمعلم في التصور الإسلامي هو الذي يتبنى التربية الإسلامية ورؤيتها وأهدافها العليا في بناء الإنسان الصالح القادر على تحقيق العبادة لله،

[٢] ويكيبيديا، ١٧ ديسمبر ٢٠١٨م.

والقيام بحق الخلافة في الأرض وفق منهج الله. وهذا يقتضي من التربية إيصال كل إنسان إلى درجة كماله البشري التي هيأه الله لها"[٣].

ومن ثم يمكن القول بأنه المعلم له مكانة مرموقة ووظيفة رسالية في المجتمع المسلم تأسيسا على ما أكدته نصوص القرآن الكريم، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، وكذلك خبرة الأمة وممارساتها في مختلف العصور التي شعت فيها الحضارة الإسلامية، وتطورت فيها العلوم والفنون والحضارة والعمران بكل إشكاله وصنوفه. "إن المكانة التي يحتلها المعلم في الفكر التربوي الإسلامي، إنما كان مردها إلى مصدر هذا الفكر، فنجد للمعلم موضعا ساميا في القرآن الكريم"[٤].

والأستاذ/المعلم هو صاحب الدربة، والحذق، والقدرة، والملكة التي تعين على أعظم مهمة في الوجود وهي التعليم والتربية والتهذيب، وأن قوة ملكته ورسوخها تنعكس على المتعلمين وعلى منظومة التعليم بأكملها تطويرا وتحسينا وتجويد. وكما ذكر ابن خلدون فإنه على "قدر جودة التعليم واتقانه، وملكة المعلم ودربته حذق المتعلم وحسن تلقيه[٥].

وبصورة عامة يمكن القول بأن الاستخلاف والعمران والتحضر في الإسلام يدور دورانا كاملا مع العلم، وتعليمه وتطبيقه في مختلف أصناف المعرفة الكونية، والطبيعية، والإنسانية، والاجتماعية، والدينية، والحضارية عموما؛ وعليه كانت وظيفة الأستاذ؟ المعلم ودوره متصلة مباشرة بالمخرجات المنتظرة من عملية التعليم وهي

---

[٣] مدكور علي أحمد، **محتوى العلوم الشرعية في الجامعات**، (من كتاب بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات، تحرير: فتحي الملكاوي ومحمد عبد الكريم أبوسل، عمان: ٢٣-٢٦ أغسطس، ١٩٩٤م، ج٢، ط١، (عمان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٤م).

[٤] نمر أمين محمد، **إعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الغربي المعاصر: دراسة مقارنة**. رسالة دكتوراه، (عمان: كلية الدراسات العليا: الجامعة الأردنية، ٢٠٠١م).

[٥] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، **مقدمة ابن خلدون**، د.ط. (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م).

تكوين الرجال، وانتاج الأفكار، وابتكار المنتجات، وتقديم الحلول لمختلف مشاكل الإنسان والمجتمع، وتحقيق مقاصد الشريعة وغاياتها التي أُبتعث الرسول صلى الله عليه وسلم لإكمالها. وكما هو معلوم في الفكر التربوي بأن الأستاذ يحمل رسالة يؤمن بها ويحملها بين جوانبه، وتتفاعل معها مشاعره، ويعمل على إيصالها للمتعلمين بأحسن الطرق"[٦].

وبالرجوع إلى أدبيات العلوم الشرعية والفكر التربوي الإسلامي الكثيرة والمتنوعة، والموزعة في المصادر المختلفة يمكن التأكيد بأن عنصر "المعلم وإعداده" قد لقي عناية فائقة، وشغل حيزا كبيرا ضمن اهتمامات المنظومة التعلمية التربوية الإسلامية القديمة وخاصة في مجال مواصفاته وأدواره وأخلاقياته التي تحكم عمله. وقد تنبه العلماء والمتخصصون إلى دور عملية اصلاح التعليم وموقع المعلم منها والأثر البالغ الذي يؤديه في العملية التربوية[٧].

ومن هنا فإن إعداد المعلم الرسالي ليتصدى لمهام وأدوار تدريس العلوم الشرعية يُعد من أكبر أولويات أي نظام تعليمي مؤسس على المنظور الحضاري الإسلامي. ومن ثم وجب إعداده وتأهيليه وتكوينه المتقن[٨]. ومما لا شك فيه أن تكوين الأستاذ والمعلم، وإعداده إعدادا منهجيا سليما، ورصينا شاملا، ومتكاملا متناسقا بصورة عامة، وإعداد معلم العلوم الإسلامية والشرعية بصورة خاصة يكتسي أهمية بالغة الخطورة والأثر في مجمل المنظومة التعليمية في أي نظام تعليمي تربوي إسلامي. ومن ثم فإن موضوع الأستاذ والمعلم وإعداده لا يشكل فقط عنصرا من عناصر العملية التعليمية التربوية، ولكنه يمثل محورها المركزي، ومفتاحه الأساسي الذي بدونه تختل

---

[٦] البيانوني، عبد المجيد، **رسالة المعلم وآداب العالم والمتعلم**. ط٢. (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٢م).

[٧] شوق، محمود أحمد ، ومحمود، محمد مالك محمد سعيد. (٢٠٠١م). **معلم القرن الحادي والعشرين (اختياره– اعداده– تنميته في ضوء التوجهات الإسلامية)**، د.ط، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م).

[٨] أبو ورد، إيهاب محمد، **إعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي**، ٢٠٠٤، ورقة بحثية غير منشورة.

منظومة التعليم والتربية، وتفتقد لجوهرها وروحها. ولهذا السبب وجب إعداد معلم العلوم الإسلامية والشرعية، وتأهيله ليستجيب لمتطلبات التدريس الجامعي في ظروفنا المعاصرة.

التعليم الجامعي والملكات المطلوبة لأستاذ العلوم الإسلامية

يحاول هذا البحث تأكيد أهمية التفريق بين الأستاذ الذي يدرس العلوم الشرعية في الجامعات والذي يدرسها في المستويات ما قبل الجامعية. وهذا الأمر لها أهمية البيداغوجية والتدجريسية خاصة في إعداد الأستاذ ونوعية التكوين والملكات والمواصفات التي ينبغي أن يتمتع بها مقارنة بالمعلم في المراحل الأولى للتعليم. والأستاذ الجامعي عموما ليس كالمعلم أو الأستاذ في المراحل ما قبل الجامعة، فهو مطالب بملكات وكفايات وقدرات وإمكانات معرفية ومهنية وأدائية عالية تتماشى ومستوى التدريس في مراحل الجامعة المتقدمة من الدراسات الجامعية والدراسات العليا. وفي واقعنا المعاصر أصبح للأستاذ أدوار متعددة، وضرورية للتعليم الجامعي العالي منها أنه أصبح اليوم ليس مجرد ناقل للمعارف، ولكن معلم وموجه ومثير للإبداع والابتكار، ومرسخ لقيم البحث والتفكير[٩].

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق هو أن أدوار الأستاذ الجامعي ومهامه ووظائفه أصبحت –مع التطورات الحديثة في التعليم العالي، وفلسفاته وطرقه وأهدافه ونظرياته ومناهجه– أكثر عمقا وتوسعا من ذي قبل، وتستدعي كفايات جديدة

[٩] دليو، فضيل وآخرون، **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، مخبر علم اجتماع والاتصال، (الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠٠١م).

متعددة عند إعداده وتكوينه. والأستاذ الجامعي اليوم مطالب بأدوار متجددة منها البحث المتقدم، والاستشارات، وتنمية المجتمع[١٠].

ولهذا حرصت الكثير من نظم التعليم العالي، والقائمين عليه، وواضعي سياساته على تخصيص حيز معتبر من هذه الجهود لتكوين الأستاذ الجامعي، وإعداده لمهنة التدريس الجامعي سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة أو في التعليم المتواصل مدى الحياة. ولهذ تحرص بعض الجامعات على تكوين الأستاذ وتنميته في أثناء العمل الجامعي. ومما لا شك فيه بأن تمكن المعلم ونجاحه في عمله الرسالي يعتمد بالأساس على إعداده وتكوينه وتهيئته لهذا النوع الجديد من الأدوار[١١] فإذا كان هذا الكلام صحيحا بالنسبة للأستاذ أو المدرس في مراحل التعليم ما قبل الجامعي، فإنه يكون أكثر أهمية وفائدة بالنسبة للأستاذ الجامعي الذي يحتاج إلى إعداد شامل ومتكامل يطال كامل شخصيته وملكاته وكفاياته المتعددة والمتنوعة والمتكاملة.

ومن بين أهم ما يجب أن يُعد له أستاذ التعليم الجامعي هو التعليم والتربية والتهذيب بوصفه العملية المحورية الأولى التي ينبغي أن يضطلع بها، ويؤديها بأنسب الطرق والمناهج والوسائل والأدوات الحديثة المتاحة. هذا إضافة إلى ضرورة إعداد الأستاذ في الملكات والكفايات الآخرى مثل:كفايات البحث والإدارة والتواصل والإبداع والابتكار والقيادة وخدمة المجتمع... وغيرها. ومن أجل قيام الأستاذ الجامعي بمسؤلياته التدريسية والتعليمية والتربوية والاجتماعية والتثقيفية، فإنه بحاجة إلى

---

[١٠] جرادات، عزت، وآخرون، **التدريس الفعال**، (عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م) .

[١١] حرز الله، حسام الدين رفعت حسين، **دور مديري المدارس الإعدادية في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تحسين كفايات معلمي العلوم وفق معايير الجودة الشاملة وسبل تطويره**، مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية غير منشورة، كلية التربية، (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٦م).

إعداد وتأهيل يسمح له بإمتلاك الملكات والكفايات والقدرات والخبرات اللازمة لأداء المهمات والأدوار المتعددة المتجددة بإتقان واقتدار وتمكن وحذق كامل[١٢].

ويرى باحثون بأن الأستاذ الجامعي بحاجة إلى متطلبات متعددة من أجل تكوينه وتأهيليه، ومن أهمها الحصول على الملكات والكفايات والخبرات والمهارات اللازمة له، ومنها على سبيل المثال المعارف الكلامية والتخاطبية التي تتضمن الإبداع والتفنن في العرض والإلقاء وإثارة التفكير، وتحفيز المتعلمين واسترعاء انتباههم، والإدارة الفاعلة والتدبير الفعال للنقاش والحوار وتبادل الأفكار بين الأستاذ والمتعلمين. بالإضافة إلى مهارات الذكاء العاطفي والتواصل الفعال لكي يبني علاقات فعالة مع المتعلمين، ويؤثر في تعلمهم وتحصيلهم.

وهذه القدرات والمهارات ينبغي أن تكون قابلة للقياس بمؤشرات وأعمال وأنشطة ومخرجات واضحة محددة، وقابلة للملاحظة بالوسائل والأدوات المعروفة بين أهل الاختصاص[١٣]. حتى نتأكد من أن التدريس تم بفعالية وحقق أهدافه، وحصُلت ثمرته في المتعلم؛ بحيث يستطيع هذا الأخير الأداء والإنجاز بالكفاءة والإتقان المنشودة. ومن الناحية العملية التطبيقية للتدريس ينبغي أن يمتلك الأستاذ قدرات ومهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير لعملية التعليم والتعلم، ومساعدة المتعلمين على اكتساب الكفايات: المعرفية، المهارية، الوجدانية التي تمكن من الأداء والإنجاز المتقن[١٤].

---

[١٢] مرعي، توفيق أحمد. والحيلة، محمد محمود، **طرائق التدريس العامة**، ط١. (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٢م).

[١٣] الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، **الكفايات التدريسية: المفهوم، التدريب، الأداء** (سلسلة طرائق تدريس: الكتاب الأول)، ط١، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م).

[١٤] عمران، خالد عبد اللطيف محمد، **تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلومات وثورة الاتصالات رؤى تربوية معاصرة**، ط1، (عمان: مؤسسة الوراق، ٢٠١٢م).

وفي هذا السياق كذلك يحتاج الأستاذ الجامعي إلى المعارف والمهارات والقدرات التي تسمح له بإدارة الموقف التعليمي، والتعامل مع الطلاب في مستوياتهم الجامعية المختلفة بتمكن واقتدار؛ بحيث يتعامل مع المتعلمين ويخلق البيئة التحفيزية والتعليمية الإيجابية والملائمة للتحصيل وتحقيق الحصيلة التعليمية والمخرجات المعرفية والوجدانية والمهارية والأدائية والتأثيرية المطلوبة. وفي هذا كله يسعى الأستاذ إلى استشمار قدراته وإمكاناته بالدرجة النموذجية لكي يحقق التأثير المطلوب في العملية التعليمية وفي المتعلمين[١٥] مبينا لهم الطرق والأساليب الفعالة في اكتشاف طاقاتهم، وامكاناتهم المعرفية والوجدانية الكامنة والمذخورة، فينطلقوا في التعبير عنها، وتجسيدها في مهارات وأداءات وأعمال وأنشطة تقوي كفاياتهم وملكاتهم. وهذا يقتضي بالضرورة توفر الكفايات التدريسية المعروفة من التخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير المتواصل[١٦].

بعد الحديث عن مهام وأدوار ومسؤوليات الأستاذ الجامعي عموما فيما سبق من الضروري التأكيد بأن الأستاذ المتخصص في تدريس العلوم الشرعية والإسلامية ينبغي أن يُعد كغيره من الأساتذة الجامعيين، وتعطى لها المؤهلات والملكات والكفايات اللازمة لتجويد تعليمه للعلوم الشرعية، وبأنسب الطرق وأكثرها نجاعة للمتعلمين المعاصرين. وأهمية هذا العنصر تكمن في مكانة ومسؤولية هذا الأستاذ في التعليم الجامعي. وأستاذ العلوم الإسلامية والشرعية في الجامعات سواء أكانت إسلامية متخصصة أو في الجامعات الآخرى التي تكون فيها كليات أو معاهد أو مراكز

---

[١٥] بغدادي، منار محمد. (٢٠٠٥م). **صنع السياسة التعليمية، دراسة مقارنة بين مصر وانجلترا والصين**، رسالة دكتوراة منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م)، ص ١١٥.

[١٦] الكسباني، محمد السيد علي، **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**، ط، (الإسكندارية: مؤسسة حورس الدولية، ٢٠١٠م).

متخصصة في هذه العلوم، ينبغي كذلك أن يُعد ويؤهل لأداء أدواره ومسؤولياته كأستاذ جامعي مقتدر يتمتع بالكفاءة، والكفايات، والجدارات اللازمة لأداء وظائفه وفق معايير الجودة والإتقان المعترف بها. وبهذه الطريقة نعطي للعلوم الإسلامية موقعها وقيمتها ونثمن دورها في حياة المجتمع والحضارة الإسلامية من جديد.

ثانيا: طبيعة العلوم الإسلامية والشرعية وأهميتها

العلوم الشرعية ومرجعية الوحي

بداية يمكن القول بصورة عامة بأن العلوم الشرعية والإسلامية علوم نقلية وعقلية، وعملية ومنهجية ومقصدية لها غايات وأهداف. وأول ما ينبغي الانتباه إليه هو أن طبيعة هذه العلوم الشرعية والإسلامية تختلف نوعيا عن العلوم العقلية الحكمية الفلسفية، التي جاءت نتاجا للعقل والتفكر والاستنباط والاستقراء والتأمل والخبرة والتجربة البشرية، والعلوم التجريبية التي جاءت نتاجا للتجربة والملاحظة والعمل الميداني وفقا لمناهج العلوم التجريبية والإمبريقية المعروفة. ويتميز العلم الشرعي عن غيره بكونه مؤسس على رؤية الإسلام للخالق والعالم والكون والحياة والإنسان[١٧].

وهي بطبيعتها وليدة العلوم النقلية، ناشرة للوحي، وخادمة له ومدافعة عنه، ومحافظة على مبادئه وقيمه وتشريعاته. وبطبيعتها هذه، فأصولها ومرجعيتها هي النص الموحى، الذي يرشدها ويهديها إلى سواء السبيل، ويقومها إن هي حادت عن الجادة، وخرجت عن توجيهات الوحي العليا. وهي علوم ترجع في الأصل إلى معيارها وهو الوحي. وما دام الوحي شاملا لقضايا العقيدة والفكر والأخلاق والسلوك والفقه والشريعة والاقتصاد والسياسة الشرعية، والعلم والمعرفة، والتربية، والطبيعيات

---

[١٧] حمو، ربيع. (٢٠٢٠م). **الأساس الإبستمولوجي– المعرفي وأثره في تدريس المقاصد**، "مؤتمر تدريس العلوم الشرعية بالتعليم العالي: مقاربات معرفية وتربوية"، إعداد: حمو ربيع وبنعبو الحسن، ط١، (المغرب: أكادير: جامعة ابن زهر، ٢٠٢٠م)، ص ٣٨.

والكونيات، والجسمانيات والبدنيات، والوجدانيات والمحسوسات والغيبيات وغيرها، فإن هذه العلوم بطبيعتها واسعة وشاملة ومتكاملة تعالج قضايا عالمي الغيب والشهادة، وقضايا الدنيا والآخرة، وقضايا الفرد والمجتمع، وقضايا المادة والروح. ولهذا تغطي العلوم الشرعية والإسلامية الحقيقية كل ما يتعلق بالخالق والخلق والحياة والكون والمجتمع والإنسان والتاريخ والحضارة والمستقبل والآخرة وغيرها. كما يقول الطاهر بن عاشور: "العلوم الشرعية متسعة جدا لا يفي بالاستيلاء عليها العمر الطويل، بسبب ما هي عليها بذاتها من كثرة أصولها وفروعها، وتعدد مسائلها"[١٨].

العلوم الشرعية والمنطق العملي فيها

إذا كانت العلوم الإسلامية والشرعية في طبيعتها نقلية ووضعية تستند على الوحي قرآنا وسنة صحيحة، فإن من طبائعها كذلك أنها علوم عملية تنزع إلى العمل والفعل والتأثير في سلوك المكلفين ووعيهم وأفعالهم ومناشط حياتهم المختلفة، وتحاول الابتعاد عن التجريد والتنظير الموغل في النظر والتخيل. ويمكن القول بأن "أغلب هذه العلوم تفتقت في نسق عملي وظيفي في مواقع الوجود بعيدا عن النظر والتجريد كعلوم الفقه واللغة والعقيدة والتفسير والحديث؛ أي إنها علوم استصحبت بنيتها مع تفاعلات الإنسان والكون"[١٩].

وقد عمق الإمام الشاطبي هذه المعاني في واحدة من أهم أفكاره المقاصدية المنهجية مؤكدا على ضرورة العمل والفعل، والذي أصبح فيما بعد خاصية أساسية

---

[١٨] ابن عاشور محمد الطاهر، **أليس الصبح بقريب: التعليم العربي الإسلامي–دراسة تاريخية وآراء إصلاحية**، ط١. (تونس: مؤسسة سحنون للنشر والتوزيع، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٦م)، ص ١٣٢.

[١٩] الحسان شهيد، نشأة العلوم الإسلامية وتطورها: تأسيس مقاصد الشريعة أنموذجا، **مجلة إسلامية المعرفة**، السنة ١٧، ع٦٥، (هيرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠١١م)، ص ١٤.

من خصائص العلوم الإسلامية والشرعية: كل مسألة لا ينبني عليها عمل فالخوض فيها خوض فيما لم يدل على استحسانه دليل شرعي. ويقدم مثالا في علم أصول الفقه بقوله: "كل مسألة مرسومة في أصول الفقه لا ينبني عليها فروع فقهية أو آداب شرعية، أو لا تكون عونًا في ذلك، فوضعها في أصول الفقه عارية"[٢٠]. وهذا المبدأ يؤكد بأن العلوم الشرعية ينبغي أن تكون لها قيمة عملية، وفوائد تطبيقية تحقق مصلحة المكلفين في العاجل والآجل، وكل ما خرج عن هذا المعنى ينبغي استبعاده وعدم التعويل عليه.

العلوم الشرعية والمنطق المنهجي فيها

بالإضافة إلى أن هذه العلوم منهجية بالأساس أي أنها أُنشئت خادمة للقرآن والسنة ومبينة لمقاصد الدين وعقائده وقيمه وتشريعاته وأخلاقياته وتعاليمة في كل مجالات الحياة. ومعظم العلوم الشرعية من العقيدة والتفسير والحديث والفقه وأصول الفقه وغيرها كله تبين الطرق والمناهج العلمية للتعاطي مع النص الموحى قرآنا وسنة صحيحة. والمكلف في الإسلام بحاجة إلى معرفة واجباته ومسؤولياته بوصفه خليفة لله، وهذه العلوم كلها خادمة لهذا الهدف الأسمى. ولا تكاد تخلو العلوم الشرعية والإسلامية من المنهج الذي يتماشى وطبيعتها وخصائصها. ومن هنا لا يمكن فهم هذه العلوم وتدريسها وتطبيقها وتطويرها إلا بفهم منطقها المنهجي وطبيعتها المنهجية أولا. وهذا هو الذي يفسر لنا قسما كبيرا من تحريفات المستشرقين والعلمانيين والحداثيين لهذه العلوم، وعدم قدرتهم على استيعابها وتثمين قيمتها لأنهم يطبقون عليها مناهج وطرق وآليات وأدوات تحليلية خارجة عن طبائعها وخصائصها وروحها.

---

[٢٠] الشاطبي أبو أسحاق، **الموافقات في أصول الشريعة**، تحقيق: عبدالله دراز، د.ط، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)، ص ٣٩.

العلوم الإسلامية ومقصد الاستخلاف في الأرض

من طبائع العلوم الشرعية والإسلامية كذلك أنها علوم تدور حول مقصد الاستخلاف الذي خُلق الإنسان من أجله في هذه الأرض مصداقا لقوله عز وجل: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾ [البقرة: ٣٠]. ومن هذه الجهة، فإن هذه العلوم مقصدية غائية لها غايات بعيدة وغائية ترتبط بوجود الإنسان في هذا العالم، وبمصيره بوصفه خليفة لله مستخلف في الأرض مطالب بالعبادة مصداقا لقوله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ [الذاريات:٥٦]. وهو الهدف الأعلى الذي من أجله أُرسلت الرسالات والنبوات، وبُعث الرسل والأنبياء مبشرين ومنذرين. ومن ثم فإن نشاط الإنسان الخليفة المكلف في الأرض هو حمل أمانة الاستخلاف مصداقا لقوله تعالى: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾ [الأحزاب: ٧٢].

وتتحقق أمانة الاستخلاف بتحمل المسوؤليات والواجبات التابعة لها وهي على مستوى الفرد العبادة، وعلى مستوى الأسرة التربية، وعلى مستوى المجتمع الإعمار، وعلى مستوى الدولة إقامة العدل الشامل، وعلى مستوى الأمة الشهود الحضاري على الناس، وعلى مستوى العالم تحقيق مقتضيات رحمة للعالمين. وقد نبه شهيد إلى أهمية المقاصد الكلية الناظمة للعلوم الإسلامية والشرعية مركزا على ثلاثة مقاصد كلية هي: التعبد الإلهي، والاستخلاف الأرضي، والشهود الإنساني ويرى شهيد بأن أمهات العلوم الكبرى مثل: علم العقيدة، والفقه، والتفسير والحديث

مؤسسة على هذه المقاصد والغايات الكلية، "بوصفها مقاصد نهائية ووجودية في علاقة الإنسان بالوحي"[٢١].

ومن هنا يمكن القول بأن هذه العلوم الإسلامية مرتبطة بمقاصد عليا للدين الإسلامي وشريعته، وأعلاها العبودية والتعبد لله سبحانه وتعالى. من أجل "تحقيق الهدف النهائي المطلق وهو تحقيق مبدأ العبودية في نفسية المتعلم، بعد استيعابه مفهوم العبادة الشامل، وعدم تعارض الأهداف الجزئية المرحلية الخاصة أو العامة مع الهدف الغائي الثابت المطلق"[٢٢].

وبعبارة أخرى ينبغي أن يكون مفهوما بأن إنشاء هذه العلوم الإسلامية في الأساس كان لتسهيل عملية الاستخلاف والعبادة والاعمار، وبناء الإنسان الخليفة والأمة الوسط الشهادة على الناس من خلال التوجيهات القرآنية والنبوية. "وبتعبير تربوي مباشر فإن الله سبحانه حدد الغاية الكبرى للإنسان وهي عبادته، وترك له بعد ذلك حرية الانطلاق لتحقيق الأهداف المرحلية أو الجزئية أو الوسيطة التي من شأنها أن تكون حلقة في سلسلة هذه الأهداف لتصل إلى غاياتها حين تخرج لنا: الإنسان العابد الصالح المصلح"[٢٣].

---

[٢١] شهيد، مرجع سابق، ص١٥.

[٢٢] الدغشي، أحمد محمد، **أهداف التربية والتعليم في الإسلام (دراسة نقدية تأصيلية**، ندوة: "الأخلاق الإسلامية والتربية"، مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق، (بريطانيا: جامعة أوكسفورد، ٢٢ – ٢٤ أبريل ٢٠١٤م).

[٢٣] الداغشي، المرجع نفسه.

ومن ثم ينبغي التعامل مع هذه العلوم بوصفها هذا أخذين بعين الإعتبار لطبيعتها، وخاصة عند بناء تصور لإعداد أستاذ هذه العلوم؛ إذ علينا أن نتأكد من أن هذه الطبائع والصفات مضمنة في برنامج الكفايات والجدارات التي يحتاج إليها هذا الأستاذ لتدريس هذه العلوم ونقلها للمتعلمين.

أهمية العلوم الإسلامية والشرعية

من خلال العرض السابق المقتضب تتبين أهمية هذه العلوم الشرعية والإسلامية ودورها الحيوي في بيان الوحي وتطبيقه في حياة المكلفين، ونقله للأجيال الإسلامية المتعاقبة إلى يوم الناس هذا. وهي علوم تطورت بحكم ارتباطها بالنص المُوحى، وفي ظل توجيهاته، وأهدافه العليا ومقاصد شريعته العامة. وقد جاءت كمحصلة لتفاعل المسلمين مع الواقع الجديد الذي أنشأه الوحي والنبوة والرسالة في حياة الأمة الإسلامية الناشئة منذ الأيام الأولى للنبوة، وتأسيس مجتمع المدينة المنورة، والدولة الإسلامية الأولى كنواة أساسية لتطور الحضارة والأمة الإسلامية.

وتكمن أهمية هذه العلوم كذلك في كونها تقدم المناهج والمعارف اللازمة لفهم النص وتنزيله على الواقع الإنساني المعقد والمتغير. كما تشرح كذلك الرؤية الكونية الكلية للإسلام حول قضايا: الخالق والوجود والخلق والكون والحياة والإنسان والتاريخ والحاضر والمستقبل الإنساني، ومسائل الدنيا والدين، وعالمي الغيب والشهادة، والعالم المادي والروحي، والمفاهيم الكبرى للإسلام مثل: العلم والمعرفة والاستخلاف والعمران والعبادة والتربية والتعليم والأسرة والعدل والحكم والشورى والتزكية والأخلاق والقيم..وغيرها.

وبالإضافة إلى استمداد هذه العلوم الشرعية والإسلامية من مرجعية الإسلام بمصدريها؛ القرآن والسنة الصحيحة، فإنها كذلك تفاعلت مع العلوم والمعارف السابقة عليها، وتمكنت من التعامل معها، وتطوير معارفها الأصيلة الخاصة التي عرفت فيما

بعد بالعلوم النقلية، وأمست اليوم تعرف بالعلوم الشرعية أو الإسلامية عموما على حسب تعريفاتها الاصطلاحية المتعددة.

وقد كان للمنهج القرآني المرجعي أثاره الواضحة في بناء هذه العلوم النقلية الأصيلة المتفردة عن غيرها من علوم ومعارف الأمم الأخرى. "فالمنهج القرآني يشكل طفرة جديدة لعلوم سابقة العهد والنشوء والتطور والإنتاج، ويؤسس لانطلاقة مغايرة في مسار علوم حديثة بالتكوين والإعمال، ستعرف تأثيرا وتأثرا معها، إما من حيث التكامل المعرفي، أو من حيث الاستعارة المنهجية أو التقصيد الكوني"[٢٤].

وتظهر الأهمية الفعلية لهذه العلوم الشرعية والإسلامية كذلك في ردها على التحديات التي واجهت الأمة الإسلامية فكريا ومعرفيا وحضاريا وثقافيا منذ نشأتها، وفي حمايتها والدفاع عنها وعن دينها وإنسانها وحضارتها وقيمها ورؤيتها العقائدية في مواجهة الأديان والملل والعقائد والنحل والثقافات والمجتمعات والعلوم والمعارف المغايرة لها. وكانت هذه العلوم بمثابة الجدار الواقي للأمة ودينها ورسالتها وأصالتها.

ومما يدل على الأهمية الخاصة لهذه العلوم في تاريخ الأمة هي أنها خرجت علماء ومفكرين وباحثين تركوا تراثا حضاريا غنيا يعكس قيم الإسلام وفقهه وتاريخه ورؤيته الحياتية الشاملة ونظامه السياسي والقانوني والاجتماعي والثقافي والعلمي والتقني...ومازالت هذه العلوم الإسلامية والشرعية معطاءة وثرية تنهل منها الأجيال الحالية كلما أرادت التعاطي مع الوحي وتطبيق تعاليمه في واقع الحياة وشؤونها المختلفة. ومن أجل تقدير صحيح لقيمة هذه العلوم وأدوراها في بناء الإنسان والأمة، وتشكيل المعرفة الشرعية العلمية الخاصة بالوحي وهدياته وتشريعاته في مختلف مجالات الحياة من الأهمية ذكر أنواع هذه العلوم وتصنيفاتها بما يخدم أهداف الدراسة الحالية.

---

[٢٤] شهيد، مرجع سابق، ص ١٣.

وما دامت هذه الدراسة تركز في إعداد أستاذ العلوم الشرعية والإسلامية، فإنه من الضروري معرفة أنواعها.

ثالثا: صفات الأستاذ الجامعي وضرورة اعتبار طبيعة العلوم الإسلامية

لما كان المعلم والأستاذ ناقلا للعلم والمعرفة، ومربيا يبني الشخصية المتوازنة، ومؤدبا يهذب السلوك ويصلح الخلق، فإنه ينبغي أن يتحلى بالصفات التي تتماشى ورسالته ومكانته ومسؤوليته وأمانته الاستخلافية الحياتية من جهة، وطبائع العلوم الإسلامية وأهدافها من جهة أخرى. من أهم هذه الصفات:

١-الصفات الشخصية والإنسانية والأخلاقية ومنها: الإيمان والصدق والأخلاص والتجرد والتقوى والاحسان والأمانة والاستقامة والورع والشجاعة وقوة الإرادة والشكيمة والكرم وحسن الخلق والابتعاد عن الكذب والفحش والغش والتكبر والتنطع والاستعلاء بعلمه عن الآخرين، والاحترام والتقدير والرأفة واللين والرفق وسعة الصدر، والحلم والصبر وتحمل الأذى والرحمة والشفقة اتباعا لهدي النبي في قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه"[٢٥].

وعلى الأستاذ كذلك أن يكون متواضعا، وخادما لطلبة العلم وللمتعلمين عامة. ومن أهم صفات الأستاذ كذلك العدل والمساواة بين المتعلمين وانصافهم في حقوقهم في التعلم والاحترام والمتابعة والتقدير وتخصيص الأوقات لهم، والعمل على تزويدهم بما يحتاجون إليه من العلم والإجابة عن تساؤلاتهم. وأن يكون راقي التعامل متسامح مع المسيئين له، وواعيا بحاجات المتعلمين وأحوالهم أوضاعهم وظروفهم وحاجاتهم وإمكاناتهم المعرفية والفكرية والعقلية مراعيا للفروق المتواجدة بين المتعلمين.

---

[٢٥] رواه مسلم، **صحيح مسلم**، ج ٨ ، ص٢٢، رقم ٦٧٦٧.

٢-الصفات العلمية والفكرية والمعرفية: إضافة إلى الصفات السابقة، ينبغي كذلك أن يتمتع الأستاذ بصفات أساسية آخرى هي الصفات العلمية والفكرية والمعرفية؛ بحيث يكون على معرفة بمجال تخصصه وبالمعارف الآخرى التي تشكل جزءا من تكوينه العلمي والفكري. كما ينبغي أن يتمتع المعلم بالصفات الفكرية اللازمة مثل: الذهنية الوقادة، والرؤية الثقاقبة، والعمق الفكري، والاستيعاب لأهمية الفكر والتفكير في تنمية ذاته وفي المساهمة في خدمة الأمة والإنسانية، وحب القراءة والتعلم والاكتشاف، وتطوير إمكانياته الفكرية المتعلقة بالاجتهاد والابتكار والإبداع والتفكر، وأن ينمي قدرات التحفز والملاحظة والتحليل والمقارنة والنقد، وأن يتصف كذلك بالذكاء والفطنة والحكمة، وأن يتمتع بالأمانة والمسؤولية الفكرية والعلمية عن أعماله وأنشطته وإبداعاته.

٣-الصفات المهنية الأدائية: ومن أجل إتقان مهنة التدريس والتعليم والتربية والتهذيب يحتاج أستاذ العلوم الشرعية والإسلامية إلى المعارف والقدرات والكفايات والمهارات الأدائية المتعددة والمتكاملة. ويدخل ضمن هذه طرق التدريس المناسبة، وتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه وتحسينه المستمر، واستخدام الوسائل والتكنولوجيات المناسبة في إيصال المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والثمرات المطلوبة للمتعلمين بفعالية ويسر وتشويق وإبداع وابتكار.

وينبغي أن يكون الأستاذ عارفا بأصول مهنة التدريس والتعليم والتربية والتهذيب والتثقيف ووسائلها ومناهجها، وأن يكون ملما بفنون الأداء والجذب والاقناع والنقد البناء وادماج المتعلمين في وضعيات التدريس وواقعه الفعلي. كما ينبغي أن يتصف أستاذ العلوم الإسلامية والشرعية بسعة الاطلاع والشغف بالقراءة والاطلاع وتجديد المعارف والمعلومات والخبرات، وأن يكون متعلما دوما ومنفتحا لخبرات الآخرين ومتقبلا للنقد البناء ومنحازا للحق دائما.

وفي سياق الحديث عن صفات أستاذ العلوم الشرعية والإسلامية في الجامعات ينبغي التأكيد على أهمية بعض الصفات المحورية التي ينبغي أن تتوفر فيه، وتكون هي التي تميزه عن غيره. ونظرا لوجود صفات كثيرة ومتعددة، فإن هذه الدراسة تركز على مجموعة صفات أساسية لها علاقة مباشرة بإعداد أستاذ العلوم الإسلامية والشرعية في الجامعات وهي:

أ-الإيمان الصحيح: ينبغي أن يكون الأستاذ الجامعي المتخصص في العلوم الإسلامية والشرعية صاحب عقيدة صحيحة، وإيمان عميق، وإلتزام قوي بالإسلام وعقيدته فلا ينحرف أو يحيد عنها. وينبغي أن ينعكس إيمانه هذا في تفكيره وسلوكه وأخلاقه، وسائر أنشطته وأفعاله التعليمية والتربوية والمجتمعية والحياتية، وفي عمله الصالح عامة ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ**﴾ [البقرة: ٢٥]. وبدون إيمان راسخ، فإن هناك مظنة أن يسقط الأستاذ في أعمال وأفعال قد تعارض عقيدته إن لم يكن حريصا ومتيقنا من المطلوب منه بوصفه مسلما، وخليفة لله مكلف بحمل أمانة الاستخلاف وأدائها على وجهها الأكمل. ومن ثم كان الإيمان صفة محورية في إعداد أستاذ العلوم الإسلامية والشرعية لكونه مُدرس هذه العلوم، وناقلها للمتعلمين.

والصفة الإيمانية للأستاذ في العلوم الشرعية والإسلامية هي التي تعمق صلته بالله سبحانه وتعالى، وتجعل فكره ووعيه وذهنه ونفسه مطمئنة راسخة في إيمانها حتى يصبح مُحببا لها مصداقا لقوله تعالى: ﴿**وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ**﴾ [الحجرات: ٧]. وهذا الذي يميز هذا الأستاذ عن غيره عندما تصبح العقيدة مرشده، والإيمان قوته، ونشر العلم رسالته، ونفي الجهالة والظلمات واستبدالها بالنور والصواب والصلاح اسمى مقاصده وغاياته وأهدافه.

ب-الرسالية والقيادة والإمامية: والصفة الآخرى التي ينبغي أن يضطلع بها المعلم والأستاذ المتخصص في العلوم الإسلامية والشرعية هو الرسالية والقيادة

والإمامية. إن المتخصص في العلوم الإسلامية والشرعية ينبغي أن يكون قدوة ومثلا يُحتذى في الرسالية والقيادة يعمل دوما لخدمة الإسلام ونشره، بكل رسالية وهمة وتحفز دون كلل ولا ملل. إذ عليه أن يكون للمتعلمين نموذجا راقيا للرسالية، وحمل الأمانة يتصف بالصفات القيادية والريادية والطلائعية. وهذا اقتداءً بإمام المعلمين وقدوتهم النموذجية الفريدة محمد صلى الله عليه وسلم، الذي قال: "إنما بعثت معلما"[٢٦]، وقوله صلى الله عليه وسلم: "العلماء ورثة الأنبياء"[٢٧].

والمتعلمون عموما يبحثون عن النماذج الإنسانية الرسالية والقيادية والإمامية الراقية ليتخذوها أسوة في الحياة، وفي دعاء إبراهيم عليه السلام معاني عظيمة، وقيم عميقة، وتطلع للمعالي والريادية. قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا**﴾ [الفرقان: ٧٤]، ومن ثم كان أولى بورثة الأنبياء، وحاملي رسالة الدعوة والتعليم أن يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، وبسيدنا إبراهيم عليه السلام في حمل أمانة التعليم بمعناها الإسلامي الإنساني العميق.

وعليه فأستاذ العلوم الإسلامية والشرعية ينبغي أن يكون بمثابة يُحتذى به في التعليم، وحمل قيم الاستخلاف والخلافة والعمران، والممثل الحقيقي للرسالية والريادية؛ من خلال شخصيته وعمله وسلوكه وأعماله وأنشطته، وبذله للعلم والوقت والجهد في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين بتدريسه لهذه العلوم العظمية. "والمعلم بصفة عامة، ومعلم العلوم الشرعية بصفة خاصة هو شخصية قيادية ريادية، وهو قدوة

---

[٢٦] ابن ماجه، **السنن**، ج١، ص٢٢٩.

[٢٧] الترمذي، **السنن**، ص٥٤، رقم ٢٦٨٢.

ونموذج ومثال، وهو مصدر عطاء، وفي وظيفته ومهمته شبه كبير من وظيفة الأنبياء" [٢٨]

ت-العلم والخبرة والقدرة: إن الذي يريد أن ينبري لتعليم الأمة والإنسانية وتربيتها ينبغي ضرورة أن يكون عالما خبيرا متمكنا مقتدرا في مجال علمه وتخصصه، وملما ومطلعا على المعارف والخبرات ذات الصلة بمجال علمه وتعليمه. وأولى الصفات المهمة في هذا الصدد هي صفة طلب العلم والاستزادة فيه مصداقا لقوله تعالى: ﴿**وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾ [طه: ١١٤].

ث-القدوة والأسوة النموذجية: ومن أهم الصفات التي ينبغي أن يتمتع بها المعلم والأستاذ هي "القدوة البشرية العالية" التي تجعله مثالا يُحتذى وأُنموذجا يُتأسى به في علمه وعمله وسلوكه، إذ عليه أن يتأسى بقدوة البشرية ومعلمها العظيم الذي كان على خلق عظيم، وكان رحمة للعالمين الرسول عليه الصلاة والسلام الذي جعله الله سبحانه وتعالى هو النموذج الأعلى للأسوة والتأسي: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ [الأحزاب: ٢١]. وصفة القدوة من أهم صفات المعلم لأنه يتعامل مع المتعلمين بأخلاقه وشخصيته وعمله وسلوكه وأخلاقه قبل كلامه وعلمه[٢٩]. وأي اختلال واهتزاز في هذه الصفة تضع مصداقية الأستاذ على المحك، وربما تفقده تأثيره وموقعه واحترامه، وبالتالي يفقد دوره الرسالي المنشود. وعليه ينبغي الحرص على هذه الصفة في إعداد المعلم لمهام ومسؤوليات بناء الأمة وتعليمها وتربيتها. والإلتزام بالقدوة

---

[٢٨] البدري محمد عبدالله، **دليل المعلم في التربية الإسلامية: المنهج والطريقة**، ط، (دبي: دار القلم، ١٩٨٨م)، ص ١٥.

[٢٩] الأكلبي مفلح بن دخيّل بن مفلح، مدى تمكن طالب التربية الإسلامية المعلم في كليات المعلمين من إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم، **مجلة البحوث التربوية**، كلية المعلمين بالباحة –السعودية ، ع٥، ٢٠٠٥م، ص٣٣٣-٣٣٩.

يجعل المعلم أكثر قبولا وتأثيرا لأن القدوة ليس كلاما نظريا، ولكن فعلا واقعيا عمليا يرى فيه المتعلمون القيم والأخلاق والمبادىء الإسلامية حية ماثلة أمامها في شخصية المتعلم، فيزددون ثقة، ويتعلمون بالفعل.

ج-الحكمة والرشد: ومن أهم صفات أستاذ العلوم الإسلامية والشرعية صفتي الحكمة والرشادة والرشد. وتعبر صفة الحكمة عن حسن التصرف، ووضع الشيء في موضعه، والتعامل مع المواقف والمتعلمين بأحس الطرق والأساليب، واستخدام المناهج الملائمة للتعامل والتعليم وحل المشكلات، ومعالجة المواقف المعقدة. وعليه فلا يمكن أن يؤدي أستاذ العلوم الشرعية والإسلامية أدواره ووظائفه ومسؤولياته في تعليم الأمة، وفي نشر العلوم الإسلامية والشرعية بدون أن يتصف بصفة الحكمة. ولهذا أكد القرآن الكريم على مسألة الحكمة وجعلها مؤشرا على حصول الخير الكثير بإكتسابها، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩]. وقد ربطت هذه الآية بين عطاء الله الذي يؤتي الحكمة من يشاء، وبين الخير الكثير الذي يحصل عيله من يؤتى الحكمة، وبين أولو الألباب والعقول والنهى والفهم العميق.

وكذلك جعل القرآن الكريم تعليم الحكمة للناس من أعظم مهام ووظائف الرسول عليه الصلاة والسلام. والحكمة هي خلاصة المنهج القويم، والطريق السديد، والأسلوب الرشيد في التعامل مع الآخرين وفي التعليم والتعلم. فهي كلمة تجمع كل مواصفات الفعل أو القرار أو السلوك القويم الذي يؤدي غرضه، ويحقق هدفه بأحسن طريق وأسلوب.

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة:٢].

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ

﴿أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥].

والأستاذ الحكيم الذي تتمكن منه الحكمة وتصبح من سجاياه وصفاته يصبح أكثر رشدا ورشادة بوعيه وبصيرته ونضجه في التعامل مع المواقف وفي التعاطي مع صعوبات الحياة وتحديثاتها، ويكون من أقدر الناس في التعامل مع المتعلمين بحكمة وترشيدهم إلى الخير والصلاح والنفع والإحسان والفلاح. ويتأتى هذا الرشد والرشاد من دعوة الله والتقرب إليه والإستجابة لمراده، والإيمان به مصدقا لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ح-التزكية والتطهير: وتعتبر التزكية من أهم صفات الإنسان المسلم وأهدافه في الحياة عموما، والأستاذ العالم الذي يعلم الناس ويرشدهم إلى الخير، وينقل لهم هذه العلوم والمعارف الإسلامية العظيمة خصوصا. ولا يمكن أن ينجح الأستاذ في عمله التعليمي والتربوي للآخرين ما لم يتحصل هو نفسه على درجات من التزكي، والتطهر، والترقي الروحي والنفسي والسلوكي والأخلاقي. وتشير الآية العظيمة السابقة إلى أن من أعظم وظائف الرسول أن يزكي الناس ويرهم طريق التزكية والتطهر والترقي لأنه هو نفسه قدوة نموذجية في التزكية والترقي: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [الجمعة: ٢].

إن هذه الآية العظيمة أوضحت واختصرت بشكل بليغ الرسالة الجوهرية للرسول عليه الصلاة والسلام والتي تدور حول: تلاوة الآيات، والتزكية، والتعليم للكتاب والحكمة. وبهذا تدخل مسألة التزكية في المعادلة الجوهرية للإستخلاف وتحقيق الخلافة وحمل الأمانة في التصور الإسلامي. وعلى هذا الأساس فلا حديث عن الإنسان الخليفة وعن الأمة الخيرية وعن العمران الحضاري في المنظور الإسلامي إلا عبر مسألة التزكية بأبعادها الأربعة: التزكية بوصفها وسيلة لإعداد الخليفة والأمة الخيرية،

والتزكية بوصفها من الأهداف الكبرى للإسلام ورسالته، والتزكية بوصفها عامل التوازن في حياة الإنسان الخليفة بين القوى والرغائب الدنيوية المادية، وبين القوى والتطلعات الآخروية، والتزكية بوصفها ضامن للفلاح في الدنيا والآخرة، والتزكية بمعناه السلوكي والتعبدي والروحي والتطهيري والأخلاقي الذي يبني الإنسان المتوازن. مصدقا لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [فاطر: ١٨]. وكذلك قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ﴾ [الأعلى: 14].

وتعتبر هذه الصفات من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها أستاذ العلوم الإسلامية والشرعية، ولها أهمية كبيرة في نجاح هذا الأستاذ في أداء مهامه وأدواره في واقع مقعد ومركب، أصبح فيها المتعلمون مختلفون بشكل كبير عما درجوا عليه في العقود السابقة. ومن ثم يتطلب الأمر إعداد أستاذ العلوم الشرعية بالمواصفات والكفايات والملكات اللازمة والتي تتماشى وطبائعها وأهدافها ومقاصدها العليا. ولن يحقق الأستاذ/ المعلم للعلوم الشرعية مبتغاه ومسؤوليته إلا إذا فهم حقيقة رسالته ووظيفته ودوره. وقد لخص الإمام الغزالي حقيقة المعلم ومكانه وأدواره ووظيفته ورسالته في عبارات موجزة ولكنها عميقة وعظيمة: "وأما شرف المحل فكيف يخفى والمعلم متصرف في قلوب البشر ونفوسهم، وأشرف موجود على الأرض جنس الإنسان، وأشرف جزء من جوهر الإنسان قلبه، والمعلم مشتغل بتكميله، وتجليته وتطهيره، وسياقته إلى القرب من الله عز وجل، فتعلم العلم من وجه عبادة لله تعالى، ومن جهة خلافة لله تعالى، وهو من أجل خلافة الله، فإن الله فتح على قلب العالم العلم، الذي هو أخص صفاته"[٣٠].

---

[٣٠] الغزالي أبي حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، ط١، (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).

الخاتمة

تبين لنا من خلال العرض السابق بأن للعلوم الإسلامية والشرعية طبائعها وخصائصها ومناهجها ومقاصدها التي لا يجوز إغفالها عند إعداد الأستاذ الذي يُدرسها للناشئة وللمتعلمين المعاصرين. وأكدت على أن فهم هذه الطبائع أمر حاسم في تكوين الأستاذ الذي يعلمها للآخرين. وتؤثر طبيعة هذه العلوم في رؤيتنا للصفات والمواصفات والملكات والكفايات التي ينبغي أن تكون لدى الأستاذ الجامعي الذي يتخصص في تعليمها. ومن هنا يجب أن يكون واضحا بأن الذين يُدرسونها في الجامعات يجب أن يتحلوا بالصفات اللازمة التي تنسجم معها، وتتوافق وروحها وأهدافها. ومن الصفات التي أكد عليها البحث: الإيمان العميق، والإمامية والقيادة، والقدوة النموذجية والعلم والخبرة، والحكمة والرشد والتزكية والتطهير.

وعلى هذا الأساس ينبغي تطوير برامج لإعداد أستاذ العلوم الشرعية تتضمن ترسيخ هذه المواصفات وإدماجها في شخصيته وثقافته ووعيه وأدائه من خلال توطين الملكات والمهارات والقدرات التي ينبغي أن تكون أساسا في حياته وعمله. وعلى هذا الأساس يقترح هذا البحث أمورا منها:

١. تعزيز الدراسات والأبحاث المتخصصة في طبائع العلوم الإسلامية والشرعية ونوعية المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في الأستاذ الذي يحملها ويعلمها ويطورها؛
٢. تطوير برامج تأهيلية متخصصة لأستاذ العلوم الإسلامية والشرعية في الجامعات تراعي واقع التعليم المعاصر، ونوعية المتعلمين وطرق التدريس والتعليم المتلائمة وطبائع هذه العلوم والواقع الذي تُدرس فيه؛
٣. تعزيز موقع العلوم الشرعية وأستاذها في منظومة التعليم المعاصر في المجتمعات الإسلامية من خلال أعطاء أدوار ومواقع فعالة له؛

٤. إعداد كتب بيداغوجية وتعليمية تسهل تعليم العلوم الإسلامية والشرعية للمتعلمين على حسب تخصصاتهم ومجالات عملهم؛

٥. تطوير تخصصات تربوية وبيداغوجية متخصصة في إعداد أستاذ العلوم الإسلامية والشرعية في الجامعات بناءً على طبائع هذه العلوم ونوعية الأستاذ المنشود والمؤهل لتعليمها في عصر العولمة والثورة الصناعية الرابعة، وثورات التقنية والتكنولوجيا، واستخدام الذكاء الإصطناعي وتطبيقات في التعليم الحديث.

المصادر والمراجع

Al-ʾaklbī mflḥ bn dẖīwl bn mflḥ, mdi tmkn ṭālb al-trbīẗ al-islāmīẗ al-mʿlm fī klīāt al-mʿlmīn mn intāğ wāstẖdām al-ūsāʾil ūtqnīāt al-tʿlīm, Mğlẗ al-bḥūṯ al-trbwyẗ, klīẗ al-mʿlmīn bālbāḥẗ –ālsʿūdīẗ , ʿ5, 2005, ṣ ṣ333-339.

Al-bdrī mḥmd ʿbdāllh, dlīl al-mʿlm fī al-trbīẗ al-islāmīẗ: al-mnhğ wālṭrīqẗ, ṭ, (dbī: dār al-qlm, 1988).

Al-bīānūnī ʿbd al-mğīd, rsālẗ al-mʿlm ūʾādāb al-ʿālm wālmtʿlm. ṭ2. (bīrūt: dār abn ḥzm, 2002).

Al-dġšī, aḥmd mḥmd, ahdāf al-trbīẗ wāltʿlīm fī al-islām (drāsẗ nqdīẗ tʾaṣīlīẗ, ndūẗ: "ālʾaẖlāq al-islāmīẗ wāltrbīẗ", mrkz drāsāt al-tšrīʿ al-islāmī wālʾaẖlāq, ((Britain: Oxford University, April 22-24, 2014).

Al-ftlāwy, shīlẗ mḥsn kāẓm, al-kfāīāt al-tdrīsīẗ: al-mfhūm, al-tdrīb, al-ʾadāʾ (slslẗ ṭrāʾiq tdrīs: al-ktāb al-ʾaūl), ṭ1, (ʿmān: dār al-šrūq llnšr wāltūzīʿ, 2003).

Al-ġzālī abī ḥāmd mḥmd bn mḥmd, iḥīāʾ ʿlūm al-dīn, ṭ1, (bīrūt: dār abn ḥzm llṭbāʿẗ wālnšr wāltūzīʿ, 2005).

Al-ḥsān šhīd, nšʾaẗ al-ʿlūm al-islāmīẗ ūtṭūrhā: tʾasīs mqāṣd al-šrīʿẗ anmūḏğā, mğlẗ islāmīẗ al-mʿrfẗ, al-snẗ 17, ʿ65, (hīrndn: al-mʿhd al-ʿālmī llfkr al-islāmī, 2011).

Al-ksbānī mḥmd al-sīd ʿlī, mṣṭlḥāt fī al-mnāhğ ūṭrq al-tdrīs, ṭ, (āliskndārīẗ: muʾssẗ ḥūrs al-dūlīẗ, 2010).

Al-šāṭbī abū asḥāq, al-mwāfqāt fī aṣūl al-šrīʿẗ, tḥqīq: ʿbdāllh drāz, d.ṭ, (bīrūt: dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 1994).

Bġdādī mnār mḥmd, ṣnʿ al-sīāsẗ al-tʿlīmīẗ, drāsẗ mqārnẗ bīn mṣr wānğltrā wālṣīn, rsālẗ dktūrāẗ mnšūrẗ, (al-qāhrẗ: mʿhd al-drāsāt wālbḥūṯ al-trbwyẗ: ğāmʿẗ al-qāhrẗ, 2005).

Dlīū fḍīl ūʾāḫrūn, iškālīẗ al-mšārkẗ al-dīmqrāṭīẗ fī al-ğāmʿẗ al-ğzāʾirīẗ, mḫbr ʿlm ağtmāʿ wālātṣāl, (ālğzāʾir: ğāmʿẗ mntūrī qsnṭīnẗ, 2001).

Ğrādāt ʿzt, ūʾāḫrūn, al-tdrīs al-fʿāl, (ʿmwān: dār ṣfāʾ llnšr wāltūzīʿ, 2008).

Hmū rbīʿ, al-ʾasās al-ibstmūlūğī- al-mʿrfī ūʾaṯrh fī tdrīs al-mqāṣd, "muʾtmr tdrīs al-ʿlūm al-šrʿīẗ bāltʿlīm al-ʿālī: mqārbāt mʿrfīẗ ūtrbwyẗ", iʿdād: ḥmū rbīʿ ūbnʿbū al-ḥsn, ṭ1, (ālmġrb: akādīr: ğāmʿẗ abn zhr, 2020m).

Hrz al-lh ḥsām al-dīn rfʿt ḥsīn, dūr mdīrī al-mdārs al-iʿdādīẗ fī ūkālẗ al-ġūṯ al-dūlīẗ bmḥāfẓāt ġzẗ fī tḥsīn kfāīāt mʿlmī al-ʿlūm ūfq mʿāyir al-ğūdẗ al-šāmlẗ ūsbl ttwyrh, mḏkrẗ māğstīr fī al-idārẗ al-trbwyẗ ġīr mnšūrẗ, klīẗ al-trbīẗ, (ġzẗ: al-ğāmʿẗ al-islāmīẗ, 2016).

Ibn ʿāšūr mḥmd al-ṭāhr, al-īs al-ṣbḥ bqrīb: al-tʿlīm al-ʿrbī al-islāmī-drāsẗ tārīḫīẗ ūʾārāʾ iṣlāḥīẗ, ṭ1. (tūns: muʾssẗ sḥnūn llnšr wāltūzīʿ, al-qāhrẗ: dār al-slām llṭbāʿẗ wālnšr wāltūzīʿ wāltrğmẗ, 2006).

Ibn ḫldūn ʿbd al-rḥmn bn mḥmd, mqdmẗ abn ḫldūn, d.ṭ. (bīrūt: dār al-fkr llṭbāʿẗ wālnšr, 2003).

Ibū ūrd īhāb mḥmd, iʿdād al-mʿlm fī al-fkr al-trbwy al-islāmī, 2004, ūrqẗ bḥṯīẗ ġīr mnšūrẗ.

Mdkūr ʿlī aḥmd, mḥtwi al-ʿlūm al-šrʿīẗ fī al-ǧāmʿāt, (mn ktāb bḥūṯ muʾtmr ʿlūm al-šrīʿẗ fī al-ǧāmʿāt, tḥrīr: ftḥī al-mlkāwy ūmḥmd ʿbd al-krīm abūsl, ʿmān: 23-26 aġsṭs, 1994, ǧ2, ṭ1, (ʿmān: al-mʿhd al-ʿālmī llfkr al-islāmī, 1994).

ʿmrān ḫāld ʿbd al-lṭīf mḥmd, tqnīāt tʿlīm al-drāsāt al-āğtmāʿīẗ ūtʿlmhā fī ʿṣr al-mʿlūmāt ūṯūrẗ al-ātṣālāt ruʾi trbwyẗ mʿāṣrẗ, ṭ, (ʿmān: muʾssẗ al-ūrāq, 2012).

Mrʿī tūfīq aḥmd., wālḥīlẗ mḥmd mḥmūd, ṭrāʾiq al-tdrīs al-ʿāmẗ, ṭ1. (ʿmān: dār al-msīrẗ, 2002).

Nmr amīn mḥmd, iʿdād al-mʿlm fī al-fkr al-trbwy al-islāmī wālfkr al-trbwy al-ġrbī al-mʿāṣr: drāsẗ mqārnẗ. rsālẗ dktūrāh, (ʿmān: klīẗ al-drāsāt al-ʿlīā: al-ǧāmʿẗ al-ʾardnīẗ, 2001).

Šūq, mḥmūd aḥmd , ūmḥmūd, mḥmd mālk mḥmd sʿīd. (2001). mʿlm al-qrn al-ḥādī wālʿšrīn (āḫtīārh- aʿdādh- tnmīth fī ḍūʾ al-tūğhāt al-islāmīẗ), d.ṭ, (ālqāhrẗ: dār al-fkr al-ʿrbī, 2001).

Wykībīdīā, 17 dīsmbr 2018.